

شرح لمعة الاعتقاد (٤) | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. فصل والايمن قول باللسان وعمل بالاركان وعقد بالجنان. يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان. قال تعالى وما امروا الا - [00:00:00](#)

ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. وذلك دين القيمة. فجعل عبادة الله واخلاص القلب واقام الصلاة. وايتاء الزكاة كله من الدين. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع - [00:00:20](#)

وسبعون شعبة اعلاها شهادة ان لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق. فجعل القول فجعل القول والعمل من الايمان. وقال تعالى فزادتهم ايمانا. وقال ليزدادوا ايمانا. وقال رسول الله صلى الله - [00:00:40](#)

وعليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه مثقال برة او خردلة او ذرة من الايمان فجعله متفاضلا. بسم الله الرحمن الرحيم. تكلم عن الايمان. والايمن باجماع اهل السنة والجماعة كما ذكره رحمه الله تعالى - [00:01:00](#)

قول باللسان بان ينطق بلسانه ويتشهد الشهادة الشهادتين. كما قال صلى الله عليه وسلم انك تأتي من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله بان يقولوها - [00:01:20](#)

وينطقوها. قول باللسان وعمل بالاركان يعني بالجوارح وعقد اي اعتقاد بالجنان والجنان بفتح العين هو القلب. يعني ان الايمان قول واعتقاد وعمل. هذا الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية لان الايمان ليس شيئا واحدا. وانما شعب كما قال صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون او بضع - [00:01:36](#)

شعبة. يعني انا اجزا وليس شيئا واحدا. الذين يقولون انهم شيء واحد هم الخوارج والمعتزلة يقولون شيء واحد يفعل الانسان جميع ما اوجب الله ويترك ما حرم الله فان قصر ارتفع الايمان - [00:02:01](#)

فيكون كافرا والمرجئة مع ان المرجئة على الظن من الخوارج الا انهم يقولون ايضا ان الايمان شيء واحد ولكن يقولون هو في القلب فقط مجرد معرفة القلب او تصديقه ويزعمون ان الناس فيه سواء - [00:02:19](#)

وقد اكدبتهم النصوص بدلاء القرآن والسنة على ان الايمان يزيد وينقص ان الزيادة تكون حتى في القلب فايمن محمد ابن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه لا يمكن ان يكون مثل ايمان غيره من الناس في قلبه ويقينه - [00:02:35](#)

يتفاوت الناس قال ابن ابي مليكة ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه يعني يخاف النفاق الا صغر اللي هو الرياء ما منهم احد يقول ايماني مثل ايمان جبريل او ميكائيل - [00:02:53](#)

ايمان الملائكة وايمان الانبياء عليهم الصلاة والسلام اعظم الايمان فهو يزيد وينقص. وايمان العاصي الذي قصر ايضا عنده ايمان ولكنه ايمان ناقص ثم اورد قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة - [00:03:05](#)

يقول فجعل عبادة الله واخلاص القلب واقام الصلاة وايتاء الزكاة كل كلة من الدين ايضا قد ينتقده قد ينتقده من لا يدري بهدفة يقول هل يشك في هذا احد المرجئة تخرج العمل من الامام - [00:03:27](#)

جميع طوائف المرجئة كلها سميت مرجئة لانها ترجى يعني تؤخر العمل عن الايمان. من غلاتهم الى مرجئة فقهاء الكوفة. كلهم يرون اخراج العمل. ويرون ان العمل غير داخل في حد الايمان وهذا من العجائب - [00:03:43](#)

العمل سماه الله ايمانا. قال تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم. يعني صلاتكم الى بيت المقدس وقال صلى الله عليه وسلم الطهور شرط

الايمن الطهور التطهر هذا بالماء شطر الايمان. نصف الايمان - 00:03:57

فكيف تقول انه ليس من الايمان؟ وهل يكون النصف خارجا عن الحقيقة؟ نصف الشيء ليس منه. فقولهم عجيب للغاية الحقيقة واخراجهم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا من قام ليلة القدر ايمانا وقال صلى الله عليه وسلم كما في حديث وفد عبد القيس - 00:04:16

امروكم بالايمان بالله. هل تدرون ما الايمان بالله؟ ثم فسرنا لهم كما في رواية ابن عباس رضي الله عنهم واخبرهم ان الايمان شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان يؤدوا الخمس من المغنم. هذه اعمال - 00:04:36

فالحاصل ان مراده بقوله فجعل عبادة الله واخلاص القلب واقام الصلاة وايتاء الزكاة كلهم كله من الدين لان المرجئة تخرج العمل من الايمان. فسمى الله تعالى هذه الامور ديننا وذلك دين القيمة. فهذا اللي سمي الله ديننا كيف لا يكون من الايمان - 00:04:53

الحاصل ان الخلاف في مثل هذه المسائل يطول مع اهل الباطل ولا شك ان قولهم بالغ السوء ولهذا نقول لاخواننا اذا اردتم ان تعرفوا حقيقة مذهب الاشعرية وبعده عن مذهب اهل السنة والجماعة. انظروا اصبروا ماذا قالوا في الايمان - 00:05:13

اذا نظرت الى ما كتبه اساطينهم كالامد وكذلك الماتريدي كالتاس في السمرقندي ومجموعة منهم لما اتوا الى هذه المسألة ذموا مذهب السلف ذما صريحا وبالاسماء قالوا بعضهم هو مذهب الشافعي ومالك واهل الحديث - 00:05:30

سماه الامدي سماه بانه قول الحشوية وقال اظن الناس قال عليه اشكال ظاهر بل قاله قول مبتدع هنا لما قلنا ان الاشعرية يخالفون منهج اهل السنة في بعض المسائل يدعون ان الصفات - 00:05:54

السلف فيها على التفويض. رددنا الكلام هذا في اول الدرس. اذا جاءت مسألة الايمان الحقيقة اتضحت الاشعرية على حقيقتها لانهم ذموا مذهب السلف صراحة من الرازي ايضا مع علمهم بانه قول السلف سموه قول مالك والشافعي واهل الحديث. ومع ذلك -

00:06:16

دمه هذا الدم لان الاشعرية مرجئة مرجئة غلاة ايضا. لم يروا الايمان هو مجرد التصديق ثم ذكر الايات في الزيادة كقوله تعالى فزادتهم ايمانا ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم الحاصل ان الزيادة والنقصان في الايمان - 00:06:36

دلت عليه النصوص ومنه الحديث الاخير يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه مثقال برة او خردلة او ذرة من الايمان يعني ما عنده الا الشيء اليسير من الايمان حتى ان ايمانه لا يزن الا مثقال حبة بر او خردلة او ذرة الشيء اليسير للغاية - 00:06:55

سواء قيل من الذرة تعادل النمل الصغار هذه او الهباء الذي يكون يعني كان هناك مثل الغبار وكان هناك فتحة تدخل معها الشمس تلاحظ شيئا يتطاير في آآ نور الشمس هذا بعضهم قال هو المراد بالخردلة هذه الحاصل ان - 00:07:15

معها شيء يسير من الامام. ومع ذلك هو مسلم. فدل على تفاضل ان المؤمنين في ايمانهم. نعم فصل ويجب الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. وصح به النقل عنه فيما شاهدناه او - 00:07:36

طبعنا نعلم انه حق وصدق. وسواء في ذلك ما ما عقلناه وجهلناه. ولم نطلع على حقيقة معه انا مثل حديث الاسراء والمعراج. وكان يقظة لا مناما. فان قريشا انكرته واكبرته ولم تنكر - 00:07:55

ومن ذلك ان ملك الموت لما جاء الى موسى عليه السلام ليقبض روحه لطمه فقفا عينه فرجع الى ربه فرد عليه عينه. ومن ذلك اشراط الساعة مثل خروج الدجال. ونزول عيسى ابن مريم عليه - 00:08:15

السلام فيقتله وخروج يأجوج ومأجوج. وخروج الدابة وطلوع الشمس من مغربها اشبه ذلك مما صح به النقل وعذاب القبر تكلم رحمه الله تعالى بعد ذلك عن ان المنهج العام للمؤمن. فيما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤمن بكل ما اخبر به صلى الله عليه وسلم.

لان شهادة ان محمدا رسول الله - 00:08:35

تصديقه فيما اخبر وطاعته فيما امر واجتناب ما نهى عنه زجره والى يعبد الله الا بما شرع. فاذا اخبرنا بامر من الغيب السابق او بامر من الغيب اللاحق الاتي. او اخبرنا بحكم من الاحكام - 00:09:05

انزله عليه ربه تعالى فانه يجب الايمان بكل ما اخبر به وصح به النقل عنه سواء فيما شاهدناه قد تشهد بعض ما اخبر به عليه الصلاة

والسلام وتراه تعالينه. او فيما غاب عنا سواء من غيب مضى او في غيب مستقبل. [00:09:21](#) - نعلم - انه حق وصدق. وسواء في ذلك ما تمكنا من ان نعقله ونفهمه ومما جهلناه لان هناك امورا مرتبطة بالغيب لا شك انها تجهل ولم نطلع على حقيقة معناه. لان الله استأثر بامور من الغيب لا تستطيع ان تعرف - [00:09:39](#)

حقيقة هذا الغيب ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان في مكة ثم اسري به صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس ثم عرج به الى السماء السابعة وكلمه الله تعالى كفاحا مباشرة - [00:09:58](#)

وفرض عليه الصلوات ثم نزل الى الارض وبين كل سماء وسماء كما في الحديث بين كل بين السماء والارض مسيرة خمسمائة سنة وبين كل سماء وسماء خمسمائة سنة. واجور في بعض الروايات ان كتف - [00:10:14](#)

كل سنة خمسمائة سنة النبي صلى الله عليه وسلم وصل الى هذه المسافات في ليلة ورجع؟ نعم كيف؟ قلنا لك اكثر من مرة ان هذه الامور الغيبية لا يمكن ان يطلع عليها ومع ذلك سبحان الله العظيم في هذه الازمنة - [00:10:32](#)

هذه الامور هناك من الملاحظة في السابق من كان ينكرها بل ويسخر بها تبذت للناس الان امور لا نقول انها مثل تلك الغيبيات لكننا جلتها فانت الان لو قيل لك ان رجلا من اهل نجد - [00:10:49](#)

ذهب اليوم الصباح الى مكة اخذ عمرة ورجع صلى الفجر في بلده واخذ العمرة ورجع وصلى الظهر في بلده من يصدق من مئات السنين؟ من يصدق هذا الكلام اليس هذا عيانا الان - [00:11:05](#)

هذه ورقة تأخذها فتضعها في جهاز ثم ترسلها فتصل الى الصين في موقف انت وقفته المعتزلة يصدقون هذا يضعون الادلة كتب الفلاسفة ابن سينا وغيره على ان هذا كلام باطل وان هذا من الخرافات. هذه الان تعيشها الان. هل انت الان الجوال - [00:11:25](#)

العبر الحقيقية من تأمل يعني هذه الصناعات الواقع انها من نعمة الله من جهة ومن جهة اخرى فانها من الدلائل على بعض من الغيب الذي كان يجحده اولئك اه الملحدون - [00:11:45](#)

جاء في الحديث ان في اخر الزمان ان الرجل يكلمه طرف صوته الان طرف السوط جماد. هذي الان الجوال ما احد يستنكر ان هذا الجوال كأنه يوجهك توجيها حتى يوقفك على الموضوع الذي تريده ويقول لك انت الان في هذا واقع تراه الان هذه كلها خرافات في السابق - [00:11:59](#)

بل الطيران والذهاب والاياب امور كثيرة جدا فاذا كان هذا في عالم الشهادة وقع. وقع الان في عالم الشهادة مما كان لو عرض على المعتزلة والفلاسفة وعلى السابقين لاستسخفوه وردوه. فما بالك بعالم الغيب الذي لا يحيط به الا الله عز وجل - [00:12:21](#)

لهذا نحن نقر بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم مما يمكن ان يفهم ويعقل او مما يجهل لان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى - [00:12:41](#)

ثم قال مثل حديث الاسراء والمعراج وتقدم وكان يقظة لا مناما لا شك في هذا ولا ريب انه يقظة اما لو كان مناما وقال النبي صلى الله عليه وسلم لقريش اني - [00:12:51](#)

كنت البارحة نمت ورأيت في منام كذا وكذا قال نحن ايضا ما نستغرب ان الانسان ينام ويرى عجائب في منامه لكن انما انكروه لانه اخبر انه كان يقظة وان ذلك كان واقعا لا مجرد رؤيا من ام مع ان النبي صلى الله عليه وسلم رؤياه اصلا رؤيا حق. رؤيا الانبياء حق لكن - [00:13:01](#)

هو واقع وصلناه بالانبياء عليهم الصلاة والسلام وكلمه الله تعالى كفاحا ورجع من ليلته لا يمكن ان يصدق هذا الا مؤمن. فالحاصل ان مثل هذه الامور وان استنكرها من استنكرها فانها - [00:13:23](#)

يقرها المؤمن المهم ان تثبت. اما مجرد الخرافات والخزعبلات او الاحاديث الموضوعية ونحو ذلك. هذه ترد على المتصوف وامثالهم من الرافضة ونحو ومن ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان ملك الموت كما في البخاري - [00:13:37](#)

اتى ليقبض روح موسى عليه الصلاة والسلام لطمه ففقأ عيناه فقأ عينه في صورة الملك البشرية لانه يأتي باذن الله تعالى على صورة بشر. فلطمه ففقأ عينه فرجع الى ربه وقال - [00:13:51](#)

لولا كرامته عليك لشددت عليه اعاده الله تعالى اليه وقال قل لموسى يضع يده على متن ثور وما اصابته يده من الشعرات فله بكل شعرة سنة. قال موسى عليه الصلاة والسلام لعلمه بالله. ثم ماذا؟ قال ثم الموت. قال فالان اذا - [00:14:13](#)

سواء طالت المدة حتى صار هذا العدد الكثير من السنين او صار الان الموت لابد منه. قال فالان اذا كل هذا حق. المهم ان يثبت والا يكون مجرد خزعبلات وامور لما يذكره اهل - [00:14:33](#)

الجهل من المتصوفة والمخرفين اما اذا كان حقا واقعا فان المؤمن يؤمن به ولا يتردد لحظة فيه ولله الحمد. ما يتردد. ولذلك نحن قلنا يعني بعض الاشياء هذه على سبيل التقريب لها والا المؤمن لو - [00:14:50](#)

ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم امور من اعجب الامور غرابة ومما قد يستبعده العقل اشد الاستبعاد فان المؤمن يقبله ولا يبالي. ولهذا لما سخرت المعتزلة واغرابهم من حديث ان الذباب اذا وقع في الاناء فان المسلم - [00:15:06](#)

يغمسه فان في احد جناحيه داء وفي الاخر شفاء. معتزلة المسألة عندهم اسهل ما يكون. اذا ما اقتنع بالشئ قال يحيله العقل. ثم تجد باذن الله عز وجل الدلائل على هذا وان هذا فعلا هذا واقع الذباب من الناحية الطبية. انا في احد جناحيه داء وفي الاخر شفاء -

[00:15:24](#)

مسلم قابل لهذا الكلام اكتشف طبيا او لم يكتشف بل فلو قال اطباء انا حللنا فلم نجد هذا الكلام. مسلم لا يتردد انهم مخطئون ان هو الذي على صواب ان ربي على صراط مستقيم - [00:15:45](#)

الا يعلم من خلق؟ فالحاصل ان المسلم يقر بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم مطلقا ولا يتردد في هذا. قال ومن ذلك مما يقر به المؤمن اشراط الساعة واشراط الساعة علاماتها. وذكر امثلة عليها كخروج الدجال - [00:15:59](#)

ونزول عيسى عليه الصلاة والسلام في قتل الدجال خروج يأجوج ومأجوج وكذلك خروج الدابة وطلوع الشمس من مغربها واشباه ذلك مما صح به النقل. اي شئ يصح به النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم من مثل هذه الامور - [00:16:18](#)

او غيرها فالقاعدة عندك انك تقر به. الفائدة من كلمات الصحة به النقب حتى يعرف الرجل من اهل السنة ليس مثل المخرفين من الشيعة تسمع كيف يضحك بهم هؤلاء المعتمون الكذبة - [00:16:34](#)

او من مخرفين من الصوفية يقول لك هذا طلع له كتاب يريد انه يخرج. يقول هذا الكتاب اعطانيه النبي صلى الله عليه وسلم في المنام. كتاب رسول الله. يضحكون بهم يسخرون بهم. ثم قال ابن عربي في الكتاب وفصوص الحكم. قال - [00:16:49](#)

الي في المنام. وكتاب زندقة والحاد كفره به العلماء. لكن حتى يلعبوا بالناس. كتبه لي رسول الله صلى الله عليه وسلم. او دفعه الي مثل هذه الامور ما يمكن ان يقبلها السني. يعلم انها خزعبلات وخرافات. ولهذا ولله الحمد في المحيط السني اذا ربي الناس على السنة

تجد انهم - [00:17:02](#)

على اكمل ما يكونون من الخضوع لله ورسوله صلى الله عليه وسلم. وفي الوقت نفسه على اشد ما يكونون من البعد عن مثل هذه الخرافات والخزعبلات لا تمشي عليهم ولا يمكن حتى على عاميهم. العامي اذا سمعت هذه الامور توقف. وسأل علماءه -

[00:17:22](#)

اما هؤلاء فيعبث بهم اهل التصوف واهل الرفض ويعبثون بهم هذا العبث. المهم ان يصح به النقل فاذا لم تدري هل صح او لم يصح تسأل اهل العلم هل هذا مما صح - [00:17:40](#)

او لم يصح. نعم. وعذاب القبر ونعيمه حق وقد استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم منه. وامر به في كل صلاة وفتنة القبر حق وسؤال منكر ونكير حق. والبعث ونكير - [00:17:50](#)

وسؤال منكر ونكير ونكير حق. حق والبعث بعد الموت حق وذلك حين ينفخ اسراف حين ينفخ. السلام عليكم وذلك حين ينفخ اسرافيل عليه السلام في الصور. فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون. تكلم عما يقع في القبر - [00:18:10](#)

الذي يقع في القبر امران الامر الاول فتنة القبر. وهو سؤال الملكين للعبد عن ربه ودينه ونبيه صلى الله عليه وسلم والثاني اما ان يعذب عيادا بالله او ان ينعم - [00:18:33](#)

فان كان من اهل الجنة فتح له باب الى الجنة واتاه من ريحها وطيبها نسأل الله الكريم فضله ودعا الله ان يقيم الساعة لانه اطمئن الى انه في الجنة. قال ربي اقم الساعة وان كان عيادا بالله على الحال الذي عليه اهل النار - [00:18:48](#)

فتح له باب الى النار وعذب في قبره فيما يتعلق بعذاب القبر المتعلق بالموحدين اعادنا الله واياكم هو اعلى نوعين نوع مستمر نسأل الله السلامة والعافية الى قيام الساعة كما في حديث سمرة - [00:19:05](#)

ونوع ينقطع ممن يعذب الى قيام الساعة نعوذ بالله رجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار والمراد بعدم آآ قيامه به في الليل كما في اللفظ الاخر ينام عن الصلاة المكتوبة يعني انه يترك مثل صلاة الفجر عيادا بالله - [00:19:20](#)

مع ان الله علمه القرآن ودل على ان التخلف عن صلاة القبر ولا سيما من رجل عن صلاة عن الصلاة المكتوبة علمه الله القرآن ثم لم يعمل فيه بالنهار اعلان استفاد - [00:19:42](#)

من هذا العلم الذي تعلمه لا في ليله ولا في نهاره. ثبت انه يعذب الى قيام الساعة وهكذا الذي يكذب الكذبة تبلغ الافاق قد يكذب كذبة لا تنتشر. فيؤاخذ على كذبه. لكن الكذبة التي تنتشر كالكذب الان الذي يحدث - [00:19:54](#)

من وسائل التواصل الاجتماعي وربما بعض الاحيان يكون هزل ومزاح فارغ. او يكون بكذب وسائل الاعلام هذا يدخل في الحديث لانها تبلغ الافاق. بعض الاحيان الكذبة هذه تهتز لها الاسواق في العالم - [00:20:12](#)

كلها اثار بعض الناس قد يريد السفر فيمتنع من السفر بعض الناس يسمع الكذبة هذي يعزم على السفر فهز الناس هذه لزة هذا يعذب ثبت انه يعذب قال يصنع به - [00:20:26](#)

الى قيام الساعة. ومنه عذاب منقطع نسأل الله ان يعيدنا واياكم من شره كله قال والبعث بعد الموت وهذا واضح لكل مسلم ان الله يبعث هذه الخلائق بعد الموت بعد ان ينفخ اسرافيل في الصور. السور قرن ينفخ فيه الله اعلم بهيئته فاذا هم من الاجداث الى ربه من سوء يخرجون من هذه - [00:20:36](#)

القبور نعم. ويحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا بهما. فيقفون في موقف القيامة حتى يشفع فيهم نبيا محمد صلى الله عليه وسلم. ويحاسبهم الله تبارك وتعالى وتنصب الموازين وتنتشر الدواوين - [00:20:58](#)

وتتطير صحائف الاعمال الى الايمان والشمال. فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا. واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثورا ويصلى سعيرا. والميزان له كفتان ولسان توزن به الاعمال. فمن ثقلت موازينه فاولئك هم - [00:21:19](#)

هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم. فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. ولنبيننا محمد صلى الله عليه وسلم حوض في القيامة. ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل. واباريقه عدد نجوم السماء. من شرب منه شربة لم يظلم بعدها ابدا - [00:21:49](#)

والصراط حق يجوزه الابرار ويزل عنه الفجار ويشفع نبينا ويشفع نبينا صلى الله عليه وسلم فيمن دخل النار من امته من اهل الكبائر فيخرجون بشفاء فيخرجون بشفاعته بعدما احترقوا وصاروا فحما وحما فيدخلون الجنة بشفاعته ولسائر الانبياء والمؤمنين والملائكة شفاعا - [00:22:19](#)

قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون. ولا تنفع الكافر ولا تنفع الكافر شفاعة الشافعين. تكلم رحمه الله عن جملة من مسائل القيامة بعد ان ذكر البعث منها الحشر وان الناس يحشرون كما - [00:22:49](#)

خلقهم الله عز وجل كما بدأنا اول خلق نعيده. الانسان يأتي الى هذه الدنيا حافيا بلا نعال. عاريا بلا ثياب. غرلا وتقدم بيان معنى قوله غرلا فيقفون في موقف القيامة. في موقف هائل عظيم في يوم كان مقداره خمسين الف سنة - [00:23:09](#)

فهذا الموقف العظيم موقف القيامة من المواقف التي جاءت النصوص بذكر احوال متفاوتة كثيرة للناس فيها فمنهم نسأل الله من يظلمهم الله تعالى في ظله وهم السبعة المذكورون في الحديث. ومنهم من يكون في ظل صدقته. الصدقة امرها عظيم. حتى لو بشق تمر - [00:23:28](#)

بقدر ما يكثر الانسان من الصدقات ولو بشيء يسير. بقدر ما يكون في ظل صدقته كما في الحديث ان العبد في ظل يوم القيامة بقدر ما يكثر من الصدقات بقدر ما يكون له من الظل. نسال الله الكريم فضله - [00:23:48](#)

يقفون في هذا الموقف وتظهر احوال نسال الله ان لا يفضحنا يا ربي. تظهر احوال كثيرة للناس ما كانت معروفة عنهم. ومنهم الغادر فالغادر ينصب له لواء يقال هذه غدره فلان ابن فلان ويخص بها ويفضح في الخلائق عيادا بالله. اه منهم المتكبرون نسال الله العافية - [00:24:05](#)

يحشرون يوم القيامة امثال الذر. الذر هو النمل الصغير النمل انواع منه النمل الاسود ومنه النمل الاحمر اللون كأنها الى الحمرة هو في اصغر انواع النمل لما تكبر وتفاخر في القيامة - [00:24:25](#)

يحشر هذا الحشر يطأهم الناس باقدامهم احوال القيامة كذلك من يكون له حال كئيب في القيامة الذي يمنع الزكاة يعذب بانواع ما كان سواء كان صاحب ابل او بقر او صاحب اموال فامر القيامة واحواله واهواله عظيمة جدا وهي من اعظم ما - [00:24:39](#)

يعين المسلم على ترك الحرام من اعظم ما يعينك على انك تترك هذا المنظر المناظر النساء جميلة. والنفوس تميل اليها ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اصرف بصرك. منظر لا شك ان المنظر هذا مما يشد الناس. لماذا هذا المسلم يصرف نظره - [00:24:59](#)

لاجل مثل هذه المواقف. وهكذا المال المال وتحبون المال حبا جما. في طرق كثيرة لتحصيله بالربا وبالشبهات وبالرشوة لكن المسلم يعلم ان وراءه مثل هذه المواقف فمثل هذه المقامات العظيمة من اعظم ما يعين الانسان كذلك القاطع لرحمه كذلك العاق لوالديه.

كذلك الواقع في امور من الفواحش ونحو ذلك - [00:25:18](#)

هذه تعينه على نفسه لان النفوس بحاجة الى ان يعينك الله تعالى اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي تستعين بالله من شر نفسك تشكو نفسك الى الله عز وجل. اعوذ بك من شر نفسي. الحاصل هذا الموقف يعني في القيامة يطول الكلام الحقيقة فيه. لكن فيه اعظم ما - [00:25:41](#)

يعالج قسوة القلب باذن الله تعالى. يقول حتى يشفع فيهم نبينا صلى الله عليه وسلم. ويحاسبهم الله. هذه الشفاعة العظمى يأذن الله تعالى بالشفاعة بعد ان يطلب من ادم ان يشفع لهم عند ربهم فيحيلهم الى نوح ثم يحيلهم نوح الى ابراهيم ثم يحيلهم ابراهيم الى موسى ثم - [00:26:02](#)

موسى الى عيسى ثم الى محمد صلى الله عليه وعليهم وسلم تسليما كثيرا. فيقول انا لها فيأذن الله تعالى بالشفاعة. يحاسبهم الله وتنصب الموازين ويأتي الكلام على الميزان ان شاء الله وتنشر الدواوين كل عبد له صحيفة اعمال - [00:26:22](#)

تتطير صحف الاعمال الى الايمان والشمائل. فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابي يسيرا واما وينقلب الى اهله مسهورا واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثورا ويصلى سعيرا. من اخذ الكتاب بشماله فهو من الهالكين ومن اخذه بيمينه - [00:26:39](#)

فهو من الناجين الى غير ذلك من الاحوال العظيمة التي فيها ما يلين القلب وفيها ما يحتاج معه الدعاة الى الله وخطباء الجوامع الى تنبيه الناس عليه والحاجة الى الوعظ والتذكير به. ثم ذكر ان الميزان له كفتان لا يحيط بهما الا الله عز وجل توزن به توزن فيه الاعمال - [00:26:57](#)

فمن ثقلت موازينه يرى بنفسه مثل الكتاب اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. الله يعلم. لكن هذا من اقامة الحجة عليه. اقرأ كتابك. ينظر ما الذي فعله. وهكذا الميزان. توضع - [00:27:21](#)

الحسنات في كفة والسيئات في كفة. فان رجحت حسناته نجا ولو بحسنة واحدة وان رجحت عياد بالله سيئاته ولو بسيئة واحدة هلك الى ان يرحم الله ضعفه فمن ثقلت موازينهم فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم. اعظم خسارة - [00:27:34](#)

المال تخسره يعوض. حتى الان قد يموتون فتنزوج ويعود لكن اذا خسر الانسان نفسه نسال الله العافية خسروا انفسهم في جهنم خالدون نعوذ بالله من حال اهل النار ثم ذكر ايضا جملة مما يكون في القيامة - [00:27:55](#)

من ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم له حوض في القيامة. هذا الحوض الحوض هو مجمع الماء. والماء الذي فيه ليس ماء عاديا لانه يمد من الجنة. نسأل الله الكريم فضله - [00:28:15](#)

ماؤه صار على هذا الوضع. اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واباريقه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة. لم يظماً بعدها ابداء لانه ليس ماء عاديا هذا الماء يرده الناس عطاشا في حال عيادا بالله بين المرتدين وبين هذا الماء ويحال ايضا بعض بين بعض العصاة - [00:28:26](#)

بعض نصوصنا حتى بعض العصاة عيادا بالله يحالون. واصحاب البدع والاحداث اشد ذنبا من اصحاب المعاصي. فلهذا تذودهم الملائكة يطردون طردا كما تطرد الابل عيادا بالله. اه كما يطرد الانسان ابل غيره يعني حتى لا تختلط اه ابله بابله - [00:28:49](#)

فهذا الحوض من ورده نسأل الله الكريم من فضله وشرب لم يظماً بعده ابداء. ثم ذكر ما يتعلق بالصراط. الصراط جسر يكون على متن جهنم عيادا بالله من النار من تجاوز هذا الصراط سلم من النار. فيكون من اهل الجنة. ومن سقط من الصراط فهو من اهل النار عيادا بالله. الذي يسقط من هذا الجسر ويكون في جهنم - [00:29:09](#)

يقول يجوزه يعني يتجاوزه الابرار ويزل عنه الفجار اعاذنا الله من حالهم ومآلهم. ثم ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع فيمن دخل النار من امته الشفاعات اكثر من نوع للنبي صلى الله عليه وسلم ومنها الشفاعة فيمن دخلوا النار - [00:29:31](#)

من اهل الكبائر فيخرجون بشفاعته صلى الله عليه وسلم بعدما احترقوا. فتصيبهم عيادا بالله النار حتى يكونون فحما مع انهم المسلمين. فما بالك بالكفار؟ الكفار اشد عذابا سيدخلون الجنة بشفاعته صلى الله عليه وسلم - [00:29:48](#)

ثم قال ولسائر الانبياء والمؤمنين والملائكة شفاعات ستشفع الملائكة ويشفع الانبياء ويشفع المؤمنون اهل الصلاح في الحديث لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة طهر لسانك من اللعن. كثرة اللعن تكون سببا في ان لا تكون شفيعا في القيامة - [00:30:05](#)

فيشفعون باذن الله لاهل الكبائر ويخرجون من النار باذن الله لانهم من اهل التوحيد. اما من كان مشركا فلا نجاه له. الذي يلقي الله مشرك كان يعبد غير الله ايا كان المعبود قبرا حجرا شجرا فانه عيادا بالله ابعد الناس عن الشفاعة. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ابي هريرة لما قال من - [00:30:26](#)

اسعد الناس بشفاعته. قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. فيقولها بلسانه ويعمل بما يجب ان يترتب عليه. يعمل بما يترتب عليه من الله تعالى بالعبادة ثم ذكر قوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون. يشير الى شرط - [00:30:46](#)

الشفاعة هو ان الله تعالى جعل للشفاعة شرطين. الشرط الاول ذكره هنا وهو رضى الله عن المشفوع له. هناك شرط اخر هو المذكور في مواضع اخرى من كتاب الله مثل قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. الشرط الثاني هو ان يأذن الله بالشفاعة. ولهذا قال ولا تنفعوا الكافر شفاعة الشافعين - [00:31:03](#)

كما قال الله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين. نعم. والجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان. فالجنة مأوى اوليائه والنار عقاب لاعدائه واهل الجنة فيها مخلدون. ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون. لا يفتر عنهم وهم فيه ملبسون - [00:31:23](#)

ويؤتى بالموت في صورة كبش املح. فيذبح بين الجنة والنار. ثم يقال يا اهل الجنة خلود ولا الموت ويا اهل النار خلود ولا موت. ذكر المستقر الاخير كما قال تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير. بعد ان يقف الناس هذا - [00:31:43](#)

الموقف في القيامة يحاسبهم الله عز وجل فيصيرون على الفريقين. فريق في الجنة وهم الذين رحم الله تعالى ضعفهم وقبل اعمالهم فيدخلهم الجنة. الصنف الثاني من يكونون في النار والذين في النار كما علمت من التقسيم على نوعين. منهم الكفار وهم باقون فيها ابد الابد - [00:32:03](#)

ومنهم اهل الكبائر وهم الذين يخرجون من النار ويسيرون الى الجنة الجنة والنار مخلوقتان الان. ردا على المعتزلة المعتزلة عندهم عجائب سبحان الله العظيم قرروا الا تكون الجنة والنار موجودتين. لماذا - [00:32:27](#)

كلها في القيامة ومن قال انها اذا صارت لا تكون في القيامة انها لم تخلق بعد. ارايت النصوص الم يقل الله تعالى في الجنة اعدت

للمتقين وقال في النار اعدت للكافرين. قال تعالى في ال فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا - [00:32:43](#)
ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب فتكى الله عذابين عذابا لاهل النار عياذا لال فرعون في الغدو وفي العشي فترتين
في اول النهار وفي اخره ثم قال ويوم تقوم الساعة يأتيهم يوم يوم تقوم الساعة يأتيهم اشد العذاب يوم تقوم الساعة. اضافة الى
الاحاديث الكثيرة التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى في - [00:33:02](#)

جاء المعذبين ورأى اه صلى الله عليه وسلم بعض المنعمين وذكر ان المؤمن يفتح له في قبره باب الى الجنة والكافر يفتح له باب الى
النار ادلة كثيرة جدا اه هؤلاء لا يعني ينطلقون في نفيهم ولا حتى في اثباتهم من منطلق علمي وانما من مجرد ما تقرره احوالهم التي
يسمونها عقولا - [00:33:23](#)

لا تغنيان الجنة والنار لا تغنيان ابدا يبقى يعني ابد الابد. ما هنالك فناء لا للجنة ولا للنار. الوارد في الفناء في النار الصحيح انه في
الطبقة المتعلقة باهل الكبائر. انت علمت ان اهل الكبائر يخرجون بالشفاعة. ويبقى منهم بقية يقول الله عز وجل - [00:33:45](#)
الملائكة وشفع الانبياء وشفع الصالحون ولم يبقى الا شفاعة ولن يبقى الا رحمة ارحم الراحمين. فيخرجهم الله تبارك وتعالى برحمته
انتهى جميع اهل الكبائر انتهوا من هذا المقام وهي الطبقة العليا وهم اخف اهل النار عذابا - [00:34:06](#)

اذا خرجوا منها هذه الطبقة تفتى. لان اهلها خرجوا منها. اما ابليس والشياطين واهل الكفر فانهم باقون فيها ابد الابد خالدون فيها ابدا
وما هم بخارجين من النار يستمرون فيها ابد الابد فما ورد من امر انه يفتى شئ من النار هو المقصود به انهم اذا خرجوا عن الكبائر -
[00:34:25](#)

اما ابليس وجنده من الجن والانس فانهم باقون فيها عياذا بالله ابد الابد. قال تعالى فيومئذ لا يعذب عذابه احد شدة وبقاء ليبقى ابدا
نسأل الله العفو والعافية ونعوذ بالله من حال اهل النار - [00:34:45](#)

لا تغنيان فالجنة مأوى اوليائه والنار عقاب اعدائه. ثم ذكر ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يؤتى بالموت في صورة كبش
املح. والمقصود بالموت ليس الملك ملك الموت - [00:35:00](#)

انما المقصود الموت نفسه نحن احياء ما رأينا الموت لكن كل من مات سيرى الموت ولهذا في الحديث انه يؤتى به في صورة كبش
املح فيقال يا اهل الجنة اتعرفون هذا؟ فيقولون نعم يقول صلى الله عليه وسلم وكلهم قد رآه - [00:35:12](#)
لانهم يرونه قبل ان يموتوا فيذبح بين الجنة والنار ثم يقال يا اهل الجنة خلود ولا موت فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرحهم نسأل الله
الكريم فضله ويا اهل النار خلود فلا موت فيزدادون عياذا بالله تعاسة الى تعاستهم. لانهم يأملون الموت - [00:35:30](#)

غاية امانهم ان يموتوا فاذا ذبح الموت علموا انهم باقون ابد الابد. وهذا في اهل الكفر. نعم. فصل ومحمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم خاتم النبيين وسيد المرسلين. لا يصح لا يصح ايمان عبد حتى يؤمن برسالته. ويشهد - [00:35:50](#)
ولا يقضى بين الناس في القيامة الا بشفاعته. ولا يدخل الجنة امة الا بعد دخول امته. صاحب لواء الحمد والمقام المحمود والحوظ
المورود. وهو وهو امام النبيين وخطيبهم. وصاحب شفاعتهم - [00:36:13](#)

امته خير الامم واصحابه خير اصحاب الانبياء. عليهم السلام. هذا الموضع في شأن حقوق رسول الله وسلم ومقامه عند الله تعالى
وعند المؤمنين فهو خاتم النبيين فلا نبي بعده عليه الصلاة والسلام - [00:36:33](#)

وهو سيد المرسلين. واذا كان سيد المرسلين فهو سيد بني ادم جميعا. لان افضل بني ادم هم الرسل. فهو سيدهم عليه الصلاة
والسلام على الاطلاق فهو افضل الانبياء على الاطلاق - [00:36:50](#)

لا يصح ايمان عبد حتى يؤمن برسالته. يعني الذين ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا مستمسكين بما عليه موسى او عيسى.
عليهم الصلاة والسلام فانه لا يصح ايمانهم الا اذا امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم لان رسلهم قد اخذت عليهم الميثاق ان بعد الله
محمدا صلى الله عليه وسلم ان يتبعوه - [00:37:00](#)

فمن لم يتبعه فقد كفر بذلك النبي وبمحمد صلى الله عليه وسلم ويشهد حتى آآ لا يصح امام عبد حتى يؤمن برسالته ويشهد بنبوته
وهو انه نبي الرسول صلى الله عليه وسلم. جمع الله له تعالى بين النبوة والرسالة - [00:37:21](#)

ولا يقرأ في قيامته بين الناس الا بشفاعته كما تقدم. واول من يدخل من الامم الجنة امته من فضل الله ومنته. نسال الله الكريم فولاً.
معنا اخر الا انها اول الامم دخول لكرامة نبينا وكرامتهم على الله. صاحب لواء الحمد - [00:37:35](#)

يحملة صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ويكون الحامدون تحته. يقول ويبيدي لواء الحمد عليه الصلاة والسلام كما في الحديث الصحيح والمقام المحمود وهو الشفاعة العظمى التي يحمدها يحمد عليها الخلائق لان الله يقبل شفاعته - [00:37:53](#)

والحوض المورود تقدم وهو امام نبينا وخطيبهم. وسيدهم وهو امامهم وخطيبهم صلى الله عليه وسلم وصاحب شفاعتهم. امته خير الامم واصحابه خير الاصحاب. نعم وافضل امته ابو بكر الصديق ثم عمر الفاروق. ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين. ثم علي المرتضى - [00:38:08](#)

رضي الله عنهم اجمعين لما روى عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال كنا نقول والنبي صلى الله عليه وسلم افضل هذه الامة بعد نبينا. ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. خطأ هذا خطأ بين - [00:38:28](#)

ثم علي غير موجود كيف دخلت هذه النسخة هذا غلط افضل هذه الامة بعد نبينا ابو بكر ثم عمر ثم عثمان. هذي اضافة ما لها علاقة ليس موجودة في الصحيح. هذي خطأ من الذين آآ طبعوا - [00:38:48](#)

فيبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينكره. وصحت الرواية عن علي رضي الله عنه انه قال خير هذه الامة بعد نبينا ابو بكر ثم عمر ولو شئت لسميت الثالث. وروى ابو الدرداء عن النبي - [00:39:05](#)

صلى الله عليه وسلم انه قال ما طلعت الشمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين على افضل من ابي بكر وهو احق خلق الله بالخلافة بعد النبي صلى الله عليه وسلم. لفظله لفظله وسابقته. وتقديم النبي صلى الله عليه - [00:39:25](#)

وسلم له في الصلاة على جميع الصحابة رضي الله عنهم. واجماع الصحابة على تقديمه ومبايعته. ولم يكن ليجمعهم على ضلالة. ثم من بعده عمر رضي الله عنه بفضله وعهد ابي بكر اليه. ثم عثمان رضي الله عنه - [00:39:45](#)

لتقديم اهل الشورى له. ثم علي رضي الله عنه لفضله واجماع اهل عصره عليه. وهؤلاء الخلفاء الراشدون المهديون الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من - [00:40:05](#)

عضوا عليها بالنواجذ. وقال صلى الله عليه وسلم الخلافة من بعدي ثلاثون سنة فكان اخرها خلاف كعليا رضي الله عنه ونشهد للعشرة بالجنة كما شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر - [00:40:25](#)

في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة. وعلي في الجنة وطلحة في الجنة. والزيبر في الجنة وسعد في الجنة وسعيد في الجنة. وعبدالرحمن بن عوف بنسأل الله اليكم. وعبد الرحمن بن عوف بن - [00:40:45](#)

في الجنة وابو عبيدة ابن ابن الجراح في الجنة. وكل من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة شهدنا له بها كقوله كقوله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة. وقوله - [00:41:05](#)

ثابت ابن قيس انه من اهل الجنة. ولا نجزم لاحد من اهل القبلة بجنة ولا نار الا من لزم له الرسول جزم احسن الله اليك. ولا نجزم لاحد من اهل القبلة بجنة ولا نار. الا من جزم له الرسول لكننا نرجو للمحسنين - [00:41:25](#)

ونخاف على المسيء. تكلم بعد ذلك عن افضل هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم. وقد اتفق المسلمون على ان افضل هذه الامة بعد نبينا صلى الله عليه وسلم هم الذين اختارهم الله لبيعت بينهم وهم الصحابة - [00:41:45](#)

وهم الذين قال الله ونزل الخطاب وهم احياء كنتم خير امة. وهم الصحابة اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. وهم على درجات منهم المهاجرون ومنهم صار منهم ال بدر منهم من امن قبل الفتح ومنهم من امن بعد الفتح وهو صلح الحديبية افضل الامة على الاطلاق هو ابو بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:02](#)

وابو بكر الصديق ثم عمر رضي الله عنه. وهذا محل اتفاق اهل السنة لا يخالف فيه الا الروافض عثمان رضي الله عنه على الصحيح والثالث وهذا الوضع معلوم زمن النبي صلى الله عليه وسلم. كما في حديث ابن عمر رضي الله عنهما كنا نقول والنبي صلى الله عليه وسلم حي افضل هذه الامة بعد نبينا. ابو بكر ثم عمر ثم عثمان - [00:42:22](#)

هذا الحديث كلمة ام علي هذه غلط هذا ادخال نعم علي كما سيأتي هو الرابع بعدهم لكن ليست في كلام ابن عمر وانما هذه مما
الاطباء التي في النسخ حتى بعض النسخ السابقة - [00:42:43](#)

ما كانت فيها فيمكن انها زلة ان هذا الطابع ان يعلم ان ترتيبهم هكذا قال ثم عليه لكن هذا لفظ ابن عمر في الصحيح ليس فيه ثم علي
وفيه ان - [00:43:00](#)

المهم في في هذا الموضوع ان هذا هو التفضيل الوارد في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستقر عند الصحابة رضي الله
عنهم فيبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينكره. هذي الزيادة صحت ايضا - [00:43:14](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم يسمع هذا ولو كان هذا من الباطل لما اقره عليه الصلاة والسلام من اهل العلم من قال ان عليا افضل من
عثمان. ولا شك ان هذا قول ضعيف. وان كان قال به بعض اهل العلم لكن الذين قالوا - [00:43:29](#)

ان عليا افضل من عثمان لا يتعرضون مطلقا لتفضيل علي على ابي بكر يقول اهل العلم من فضل عليا على ابي بكر وعمر فهو رافضي
يعد من الروافض. لان هذا امر متفق عليه. وثبت عن علي من وجوه رضي الله عنه انه قال خير هذه الامة بعد نبيها - [00:43:44](#)

ابو بكر ثم عمر هذا امر معلوم يعني مستقر عند المسلمين. جاءت مسألة التفصيل بين علي وعثمان رضي الله عنهما. فمن اهل العلم
من قال عثمان على فضله لكن هو الرابع والصحيح ان عثمان هو الثالث لهذا الامر المستقر في زمن في زمن النبي صلى الله عليه
وسلم. ولامر اخر عظيم وهو ان الصحابة رضي الله عنهم - [00:44:00](#)

بعدهما جعل عمر رضي الله عنه الامر في اهل الشورى الستة ومنهم عثمان وعلي اتفقوا جميعا بعد ان حصر الامر في عثمان وعلي
اتفقوا كلهم ولم يخالف هذا واحد على تقديم عثمان على علي ما يدل على انه مستقر هذا الامر ان عثمان افضل من علي رضي الله
عنهم اجمعين. وذكر ما يتعلق بتفضيل - [00:44:20](#)

علي رضي الله عنه ابي بكر وعمر على نفسه وهذا امر معلوم ترتيبهم في الفضل مرتبط بترتيبهم في الخلافة. فلان ابا بكر افضل
الصحابة جعلوه الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولان ابا لان عمر بعد ابي بكر - [00:44:40](#)

وهو الافضل عينه ابو بكر ولان عثمان هو الافضل بعد عمر اتفقوا عليه وعينوه. ثم لما بقي بعد قتل عثمان رضي الله عنه بقي الامر
الصحابة بايعوا عليا مباشرة رضي الله عنه دل على ترتيبهم في الفضل - [00:44:56](#)

ان ترتيبهم في الفضل مربوط بترتيبهم في الخلافة عليهم الرضوان. واتفقوا جميعا على هذه على بيعة الثلاثة قطعا. اما فيما يتعلق
بعلي فما تأخر احد عن بيعته وقال ان علي لا يستحق. لكن جاءت مسألة قتل عثمان رضي الله عنه وهي فتنة عظيمة لم يكن
للمسلمين بها عهد - [00:45:15](#)

حتى قتل عمر قتل عمر قتله كافر هذه مسألة واضحة لكن يأتي اناس يزعمون انهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقتلون
خليفة المسلمين وفي المدينة هذا امر لا يعهد نازلة من النوازل. فلماذا كان بعض الصحابة يقول لابد من قتل القتلة اولاً - [00:45:35](#)

وعلي رضي الله عنه وعنهم اجمعين يقول لا يمكن ان يقتلوا حتى يستقر الامر. فمن ذلك نشأ الخلاف. اما ان احدا يقول علي لا
يستحق ما فيه مطلقا كلهم يعني طلحة والزبير بايعة اصلا - [00:45:52](#)

معاوية رضي الله عنه ثبت عنه بسند صحيح انه لما قال له ابو مسلم الخولاني اتقاتل عليا افانت مثله؟ قال والله اني لاعلم انه خير
مني واولى بالخلافة مني ولكن الا تعلمون - [00:46:05](#)

ان ابن عثمان ابن عمي وانا ولي دمه فلا ينفع الي القتلة وانا اسلم له. فكانت المسألة ليست في اصل خلافة علي. وانما في الخلاف في
قتل قتلة عثمان رضي الله عنه. والواجب الترضي عن الصحابة جميعا - [00:46:15](#)

بدون استثناء مطلقا كل من ثبت له شرف الصحبة والصحابي هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك. كل
صحابي فلا يحل التعرض له مطلقا مهما كان منه - [00:46:30](#)

كما سيأتينا ان يجب الكف عما شجر بينهم رضي الله عنهم ثم قال وهؤلاء يعني الاربعة الخلفاء الراشدون وهم المذكورون في حديث
فعليكم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين ودل عليه قوله صلى الله عليه وسلم الخلافة من بعدي ثلاثون سنة - [00:46:41](#)

سنة اذا حسبت خلافة ابي بكر رضي الله عنه سنتان خلافة عمر اثنتا عشرة سنة عشر سنين خلافة عثمان اثنتا عشرة سنة في خلافة علي ومن اهل العلم من يقول انه بقي ستة اشهر. هي التي تمت بها بيعة الحسن رضي الله عنه. وكثير من اهل العلم على ان الخلفاء الراشدين هم هؤلاء - [00:46:57](#)

الاربعة الواجب في حق هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم هو احسان الاعتقاد والقول فيهم وسلامة القلب واللسان. سلامة اللسان بان لا يتعرض لهم باللسان وتسلم القلوب من بغض او كراهية احد منهم رضي الله عنهم لان الله امر من يأتون بعدهم بقوله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا - [00:47:17](#)

فامرهم الله بالاستغفار لهم فالواجب ان تطهر اللسان القلوب من اي مذمة للصحابة رضي الله عنهم وصار الصحابة مثل ما قلنا موضوع الصحبة من موضع الممايزة توضح سني من الرافضي - [00:47:39](#)

قد تقول الرافضي واضح الروافض مثل اه يعني هؤلاء الروافض الخميني واصحابه لا الرفض درجات عيادا بالله منه ان يتعرض لصحابي واحد حتى لو كان في جميع ابواب الاعتقاد سلم المعتقد. وكان في باب الصحابة كلهم سليما لكنه تعرض لمعاوية - [00:47:54](#)

هذا يكفي ان يجعل به رافضيا. ولا يكون رافضيا مثل الروافض يقال فيك رفض. مثل ما قلنا في التجهم ان التجهم فيه تجهم. ولهذا لما قيل لاحمد رحمه الله تعالى ان رجلا يتعرض لعثمان رضي الله عنه قال ما اراه على الاسلام - [00:48:15](#)

حد يتعرض لعثمان كيف يتعرض لعثمان؟ هذا رجل يقول لا اظنه مسلما فلما قيل له ان رجلا ينال من معاوية ان يصلى خلفه قال لا ولا كرامة. يعني ما يستحق كيف يصلى خلفه؟ معاوية عمرو ابو هريرة فلان - [00:48:34](#)

ايا كان من الصحابة رضي الله عنهم هؤلاء شرفهم الله بصحبة رسوله صلى الله عليه وسلم الواجب الكف عنهم وعدم التعرض لهم لان سبحان الله دائما مثل هناك جملة من مسائل - [00:48:49](#)

في العقيدة توضح السني من البدعية في بعض الناس عنده استعداد يثني على ابي بكر وعمر والمهاجرين والانصار معاوية لما ولا يزيدا ولما فعل كل هذا لا يحل هل اخطأ احد منهم؟ ومن قال انهم لا يخطئون - [00:49:02](#)

موضع حصمتهم ان يتفقوا على امر اما ان يتصرف احد منهم تصرفا يصيب فيه او يخطى يقع منه معصية نعم لانهم بشر. لكن انظر بحور الحسنات التي له. فاختيار الله لهم ليكونوا اصحابا لمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:49:21](#)

كون الاسلام وصل الينا بفضل الله عز وجل الصحابة وبين وصل الاسلام الينا؟ انا مثلا هنا في نجد وبين وصلنا الصحابة رضي الله عنهم لما وقعت الردة جاء الصحابة وقتلوا قتل هنا في الجبيلة من الصحابة عدد كبير جدا حتى اخمدوا الردة. طيب من حمل - [00:49:37](#)

الاسلام للفرس والروم انواع البشر الا الصحابة رضي الله عنهم بحور بحور من الحسنات لا تقل اسلم على يد فلان من الصحابة فلان لا. اسلم فلان وتسلسلت ذريته اربعة عشر قرنا الى - [00:49:55](#)

ما شاء الله. كل هؤلاء اسلموا كانوا قبل مجوس او ثيبين او نصارى او يهود كل هؤلاء في حسناته رضي الله عنه. الحاصل ان الصحابة لا يتعرض لهم ذو ايمان - [00:50:10](#)

من في قلبه دغل ونفاق او عنده جهالة وضعف في ايمانه. فالواجب ان لا يتعرض لهم مطلقا. هل تشهد لاحد منهم بالجنة؟ تشهد لمن شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:22](#)

الجنة يوم العشرة المذكورون في الحديث. وهكذا كل من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بانه من اهل الجنة الحسن والحسين وثابت بن قيس وبلال وغيرهم رضي الله اي احد يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه شهد له بالجنة فانه يشهد له بالجنة ولهذا

قال بعض اهل العلم - [00:50:36](#)

ان زوجات النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة. لماذا لان هنا معه لانهم معهم في الجنة عليه الصلاة والسلام. وقد خيره الله خيرهن الله. امره الله بان يخيرهن ان كنتن تريدن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين. امتعكن واسرن - [00:50:53](#)

يحكوا لنا صراحة جميلة وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما. فاختر النبي صلى الله عليه وسلم وبقينا في حال من شدة نعيش وشظفه وصعوبته - [00:51:08](#)

فكافأهم الله عز وجل بان يكون معه عليه الصلاة والسلام فمعلوما ان زوجة المؤمن التي تكون مؤمنة انها تكون معه. فلذلك هن في الدرجات العالية رضي الله تعالى عنهن وارضاهن. ثم قال - [00:51:22](#)

لا نجزو لاحد من اهل القبلة بجنة ولا نار ايضا. احد من اهل القبلة ولو كان من الصالحين والائمة الاخيار ومن بلغ عدله مثل عمر بن عبد العزيز او امامته مثل - [00:51:36](#)

احمد بن حنبل او نحوه لا نستطيع ان نقول احمد بن حنبل في الجنة هذا الصحيح لان امره الى الله عز وجل. ما عندنا حديث منصوص ولا نجزم ايضا لاحد من اهل القبلة بانه من اهل النار حتى لو كان في المعاصي بالغا ما بلغ - [00:51:46](#)

انما نشهد بالنار لمن عينتهم النصوص. ومن مات على الكفر. يعني من نعلم انه مات على الكفر كما قال تعالى. ما كان للنبي والذين امنوا استغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين - [00:52:02](#)

تبين لهم انهم اصحاب الجحيم يموت على الكفر يقينا هو من اهل النار فالحاصل ان الشهادة لا تكون الا عن نص منصوص ومهما بلغ الانسان من الصلاح لا يشهد له بالجنة ومهما بلغ وهو من اهل القبلة. من الاسراف على نفسه والمعاصي فلا يلزم له بالنار - [00:52:17](#)

قال الا من جزم له الرسول صلى الله عليه وسلم اذا جزم الرسول صلى الله عليه وسلم لاحد بجنة او نار فان نجزم له كما جزمت النصوص ان ابا لهب في النار وان - [00:52:39](#)

يا ابا جهل في النار وان فلانا وفلانا من اعداء النبي صلى الله عليه وسلم وكل من مات على الكفر فانه يكون من اهل النار يبقى من لم يبلغه الاسلام - [00:52:49](#)

من اهل الكفر هذا الذي لم يبلغه الاسلام وضعه اخر يمتحن في عرصات القيامة. اما من بلغه الاسلام يقول صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده كما في مسلم. والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن - [00:52:59](#)

الا كان من اهل النار يقول لكننا نرجو للمحسن ونخاف على المسيء. المسلم يرجى له المحسن يرجى له رجاء بدون جزم والامام احمد يقول نرجو له ونخاف عليه ايضا ونخاف على المسيء نخاف عليه خوفا - [00:53:13](#)

ولا نقطع ومع ذلك يرجى له ان الله يعفو عنه بتوحيده. نعم. ولا تكفر احدا من اهل القبلة بذنب. ولا نخرجه عن الاسلام بعمل ونرى ونرى الحج والجهاد ماضيين مع طاعة كل امام برا او فاجرا. وصلاة الجمعة خلفهم - [00:53:29](#)

فاذا قال انس قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من اصل الايمان الكف عن من قال لا اله الا الله لا تكفره بذنب ولا نخرجه من الاسلام بعمل. والجهاد ماض منذ بعثني الله عز وجل. حتى - [00:53:49](#)

قتل اخر امتي الدجال حتى يقاتل. حتى يقاتل اخر امتي الدجال. لا لا يبطله جور جائر. ولا العدل عادل والايمان بالاقدار رواه ابو داوود. يقول رحمه الله ولا تكفر احدا من اهل القبلة بذنب - [00:54:09](#)

من اهل القبلة واذا كان من اهل القبلة فهو مصلي. ولهذا يسمى اهل الاسلام باهل القبلة ويسمون باهل الصلاة. فاذا كان من المصلين فانه لا يكفر بذنب والمقصود بالذنوب المعاصي الكبائر كالزنا وشرب الخمر. اما اطلاقا لا يكفر باي ذنب فخطأ. وانكره الامام احمد. ولهذا لما قال رجل له مثل هذه - [00:54:27](#)

وقال قال احمد اسكت ترك الصلاة كفر. فالمقصود ان كان بقول لا تكفر احدا من اهل القبلة ممن يصلون. نعم لا تكفره بذنب. اما من ترك الصلاة فالصحيح لان ترك الصلاة كفر ولا يدخل في هذه الحالة على الصحيح في اهل القبلة. قال ولا نخرجه من الاسلام بعمل عمله من هذه المعاصي والذنوب - [00:54:47](#)

ونار الحج والجهاد ماضيا مع كل مع طاعة كل امام برا كان او فاجرا. الحج ما يصح ان يقوده الا امام. ما يصح مجموعة يقول الانسان نرتب الحج نحن فينا كثرة وفينا قوة ونحن لا ما يجوز. ولو فعلوا هذا لكانوا قد شقوا الجماعة. الحج له قيادة. ولهذا عندنا في المملكة ما هو يحج لا - [00:55:07](#)

تشعر ان الامور مهيئة وتمشي مع حملة. الحج لا بد ان له اميرا. يعين من قبل الملك. لابد يعين امير يقوم على الحج ايضا هناك قضاة يجي مشاكل يجي من يموت في اثناء الزحام هؤلاء تظن انهم يؤخذون ويرمون في القبور لا - [00:55:31](#)

هؤلاء حالهم اذا كان هناك احد تسبب فان القاضي يجعل الدية على غيره واذا لم يتسبب فكان عثمان رضي الله عنه يجعل دينه في بيت المال الامور ما تكون هكذا - [00:55:50](#)

الحج ينطلق به الناس. نفس الشيء الجهاد والجهاد اخطر ايضا الجهاد لابد ان يكون باذن ولي الامر. هو الذي يحدد هل الوقت للجهاد مناسبة او لا او تفتح عليه الامم بكرة؟ تجمع عليه انواع الشرق والغرب فتحته - [00:56:00](#)

الباب حتى يهاجمونا ونحن في وطن غير صحيح. لا يصح ولا يجوز لا بد من اذن الامام هذا الذي عليه اهل السنة والمخالف في هذه الحقيقة انه من العجائب. المخالف هذا هو الخوارج عادة - [00:56:14](#)

في هذه الازمة صاروا يقول نحن نريد ان نقوم انت تعلم انك اذا شننت الجهاد وشننت الغارة على بلد من البلدان انه قد يترتب عليه حرب عظيمة جدا على بلاد المسلمين قد يعجز - [00:56:26](#)

عن ردها. لهذا امر الحج وامر الجهاد. تقديره للوالة. اما موضوع الحماس الضيق بما يقع للمسلمين فهذا في نفس كل مسلم. المؤمن مقهور قهرا مما يفعله اعداء الله تعالى من كفره الشرق والغرب التلاعب بهم باحوال المسلمين. لكن شن الغارة وشن الجهاد يكون موكولا الى ولاة الامر - [00:56:36](#)

لا يخالف في هذه الحقيقة احد من اهل السنة. نص عليه نسا نص عليه الائمة دائما. اما الحديث الذي اورده فضعيف ويغني عنه عن نصوص اخرى. قوله برا كان اوفى - [00:56:56](#)

يعني لا نترك الحج نقول الذي يقوم بالحج الان رجل فاجر عنده مثلا شرب خمر او غيره ما يترك الحج معه. لاجل فجوره فجوره عليه وهكذا الجهاد اذا امر بالجهاد نقول نجاهد مع شخص يشرب الخمر؟ نعم تجاهد معه - [00:57:06](#)

كما قال ابن عباس رضي الله عنهما لما سأله رجل قال ان هؤلاء الولاة يجاهدون على الدنيا يعني مقصدهم هو الغنائم منها. قال جاهد انت على نصيبك من الآخرة. ان تريد الآخرة جاهد معهم بنيتك. اما ان تترك الجهاد معهم فلا يجوز. اذا فالحج والجهاد وسائر - [00:57:23](#)

الشعائر العظام منها صلاة الجمعة ايضا الاصل ان تكون للائمة. وكان الخلفاء هم الذين يتولونه وكذلك صلاة العيدين. الا اذا ولوا وتعلم الان المساجد كثيرة وكذا. اول ولي الامر - [00:57:41](#)

نعم في هذه الحالة وصلى خلف من ولاه ونفس الوضع ما تترك الصلاة خلفهم نقول لان هذا فيه كذا وكذا لان من الا اذا كان عليه ملحظة عقدي او شرعي فانت ترفعه الى نفس ولي الامر - [00:57:53](#)

يقول هذا الشخص عنده فساد عقدي عنده كذا وكذا حتى يغيره نفس ولي الامر. اما ان تترك الجمعة لا ما تترك. ولا تترك العيدين ولا يترك الحج هذي شعائر الاسلام الكبار - [00:58:07](#)

لو تركت لتعطل آآ الاسلام ومن السنة تولي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومحبتهم وذكر محاسنهم وذكر محاسنهم والترحم عليهم والاستغفار لهم والكف عن ذكر مساوئهم وما شجر بينهم - [00:58:17](#)

فضلهم ومعرفة سابقتهم. قال الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. وقال تعالى محمد رسول الله. والذين معه - [00:58:39](#)

على الكفار رحماء بينهم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فان احدكم لو انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه. ومن السنة الترضي عن ازواج الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:58:59](#)

امهات المؤمنين المطهرات المبرآت من كل سوء. افضلهن خديجة بنت خويلد. وعائشة حديقة بنت الصديق التي برأها الله في كتابه زوج النبي صلى زوجه احسن الله اليكم. زوج النبي صلى الله عليه - [00:59:19](#)

وسلم في الدنيا والآخرة. فمن قذفها بما برأها الله منه فقد كفر بالله العظيم. ومعاوية خال المؤمنين وكاتب وحي الله احد خلفاء المسلمين. تكلم بعد ذلك؟ نعم. رضي الله عنهم. تكلم بعد ذلك عن الصحابة - [00:59:39](#)

وانا الحقيقة انا في الترتيب كان الذي ينبغي ان يتكلم عنه الصحابة اه حتى ينتهي الكلام في الصحابة ثم يتكلم عن الولاية. ولاية

الامر لكن هو رحمه الله ادخل هذه الجملة بين اه يعني في اثناء كلامه عن الصحابة - [00:59:59](#)

فقال ومن السنة هنا من السنة المقصود العقيدة من الاعتقاد الذي من خالفه ابتدع وليس المقصود من السنة التي يثاب فاعلمها ولا يعاقب تاركها لا انما المقصود بالسنة في باب الاعتقاد يقل هذا من السنة. السنة كذا. المقصود به في باب الاعتقاد العقيدة. الحقبة التي من خلفها فانه مبتدأ - [01:00:15](#)

تولي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبتهم وذكر محاسنهم والترحم عليهم والاستغفار لهم والكف عن ذكر مساوئهم الاعتقاد يوجب ان تتولى جميع الصحابة يقول تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. فالاصل انك تتولى المؤمنين جميعا. هؤلاء خيار المؤمنين فتتولاهم اجمعين بدون استثناء - [01:00:36](#)

ويلزمك محبتهم جميعا فتحب عليا ومعاوية رضي الله عنهما معا ولهذا لما قيل لبعضهم انه لا يجتمع حب علي وحب عثمان في قلب واحد قال وجدنا ذلك في قلوبنا ان قلبك مريظ وقلبك قذر نجس - [01:01:00](#)

واذا لم تستطع ذلك فانك رافضي او ناصبي. اما تبغض عليا واما تبغض عثمان. اما السني فبحمد الله ومنته قلبه يتسع لمحبة ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:01:19](#)

ولاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دون تفريق وذكر محاسنهم تذكر المحاسن اذا تكلم الناس عن مساوي فلان تقول قبح الله ما فعلتم؟ له محاسن رضي الله عنه كذا وكذا وكذا وتذكر من محاسنهم وستجد - [01:01:29](#)

شيئا كثيرا جدا ولله الحمد ينغمر فيه ما يذكر من مساوي معنى لا يجوز نبش المساوي هذه بينهم رضي الله عنهم يجب ان يقال فيهم بالجميل والله تعالى قال بعد ان ذكر المهاجرين والانصار والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - [01:01:46](#)

قالت عائشة رضي الله عنها امروا بالاستغفار لهم فسبوهم. الله تعالى في القرآن امرك ان تستغفر لهم قال ابن عباس رضي الله عنهما ان الله امر بالاستغفار لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وقد علم انهم سيقتتلون. يعني يقول لا تتفلسف - [01:02:04](#)

الله عز وجل يعلم الغيب. يعلم ان عليا سيقا تل عثمان. اه معاوية. ويعلم انه سيقع قتال بين علي وبين طلحة والزبير رضي الله عن الجميع مع ذلك امرك ان تستغفرهم بنص القرآن. والحديث الذي مر معنا - [01:02:20](#)

ابو بكر في الجنة قال وعلي في الجنة وطلحته في الجنة والزبير في الجنة في حديث واحد والله يعلم انهم سيقتتلون. اذا ليس لك ان تخوظ في مثل هذه الامور وانما تذكر الجميل والحسن مما يتعلق بالصحابة رضي الله عنهم - [01:02:37](#)

والاستغفار هنا والكف عن ذكر مساوئهم تكف عن ذكر ما وقع. وقع من فلان كذا وقع منه في التاريخ الفلاني. ثبت بسند صحيح انه قال كذا. هو بشر والله امرك ان تستغفر له. وان تكف عن التعرض له. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي. فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما - [01:02:53](#)

بلغ مد احدهم ولا نصيبه المد ربع ساعة والنصيف يعني نصف هذا الربع ثمن الصاع من الواحد منهم لو انك انفقت مثل احد ذهب ما يقال مقارب لا مقارن لا ما تبلغ مد احدهم ولا نصيبا اسلام حملوه على اکتافهم رضي الله عنهم اتاك الاسلام والله - [01:03:13](#)

لله الحمد جليا بينا واضح المعالم. وقد قتل من الصحابة رضي الله عنهم في الفتوحات في الجهاد. سواء في مع النبي صلى الله عليه وسلم او في الفتوحات لاحقا من لا يحصيه الا الله وجرح منهم من لا يحصيه الا الله. كل هذه في بحال حسناتهم رضي الله عنهم. انت ما عندك الا تقول في اليوم الفلاني. قال معاوية كذا او قال علي كذا - [01:03:34](#)

بشر يقع منهم ما يقع رضي الله تعالى عنهم وارضاهم قلنا لك ان الله تعالى نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الدعاء على سهيل وعلى صفوان وعلى ابي سفيان وهم كفار - [01:03:54](#)

لم يسلموا بعد. وقد فعلوا بالمسلمين في احد ما فعلوا. وقال ابو سفيان وقهر المسلمين قهرا لنا العزى ولا عزى لكم الى اخره حتى اغتاض المسلمون غاية الغيظ. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم على هؤلاء وصار يلعنهم بعد الركعة الثانية من صلاة الفجر فانزل العليم

- [01:04:05](#)

الخبير الذي يعلم انهم سيسلمون ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم اذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس لك وهم كفار ذاك الوقت يعني لو ظفر بهم لجاز قتلهم بلا شك - [01:04:23](#)

لان الله يعلم انهم سيسلمون. نهى الله نبيه صلى الله عليه وسلم عن الدعاء لهم وهم عليهم وهم كفار لانه يعلم انهم سيتشرفون بالايامن وبصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:04:37](#)

كيف يتعرض احد لمثل هؤلاء؟ وهم الذين قال الله تعالى فيهم اولئك هم المؤمنون حقا وقال عز وجل والسابقون الاولون والمهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان. كل من يأتي بعدهم لابد ان يتبعهم. ويتبع باحسان حتى يرضى الله عنه رضي الله - [01:04:48](#) وهكذا ما يتعلق باسماء الصحابة رضي الله عنهم ما سماهم الله. وعد الله لهم رضي الله عنهم ورضوا عنه. وقال عز وجل عام من جميع الصحابة بالوعد بالجنة لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى - [01:05:04](#)

كلهم وعودنا بالجنة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. ثم كما قال شيخ الاسلام في الواسطية يقول يعني ينغمر تنغمر سيئة الواحد منهم في بحور حسناتهم رضي الله سأل عنهم وارضاهم لا يتعرض للصحابة الا انسان في قلبه دغل - [01:05:22](#)

ولهذا انظر ما الذي يتعرض للصحابة؟ اخبث فرق الامة على اطلاق الرافضة اخبث الفرق هي اللي تتعرض للصحابة سبحانه يعني المعتزلة على خبث معتقدتهم كثير منهم اذا جاء الصحابة رضي الله عنهم صاروا في باب الصحابة بل ردوا على - [01:05:37](#) الصحابة باب عظيم من ابواب الاعتقاد. كيف يتعرض للصحابة رضي الله عنهم بالمذمة؟ ولا سيما على الطريقة الخبيثة التي عليها هؤلاء من تكفير جميع الصحابة وقذف امهات المؤمنين من الامور التي تدرك بها ان هذه النحلة في اصلها انها كما قال شيخ الاسلام انها وضعها يهودي - [01:05:53](#)

وعبد الله بن سبا الخبيث الحاصل ان يتعرض لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من دلائل خبث المعتقد وفساد نية وما عليه هذا الانسان وانه اذا كان على احسن ان بلغ في الجهالة ما لا يحصيه الا الله تجد يعني من يتوب من الرفض من الشيعة ينالون - [01:06:12](#)

بكاء وندما يقول كيف حياتي وانا اسب سادتي وخياري يعني سبحان الله العظيم الان ايران هذه التي ينطلق منها السب وتوجيه السب لاصحاب رسوله صلى الله عليه وسلم. رضي الله عن عمر هو الذي انقذكم - [01:06:30](#) كان اجدادكم مجوسا يعبدون النار. وكان فيكم خصلة من اقدر الخصال ليست موجودة لا في الهند ولا في الصين ولا في الفرس ولا في اي ولا في الترك ولا في الروم. كان - [01:06:45](#)

الكفار طبعاً احنا لا نتحدث عن الفرس الفرس الان منهم عدد كبير من اهل الحق واهل الاسلام لكن نقول هؤلاء الان الذين يشنون الحملة على عمر رضي الله عنه كان اجدادهم من المجوس في عباد النار يتزوجون محارمهم عيادا بالله - [01:06:55](#) تزوج واحد منهم امة هذا ما حصل زوج بنته فكتب عمر كما في البخاري ان فرقوا بين كل ذي رحم من المجوس حتى لو كان مجوسيا ما يقول هذا ديني لا ما يمكن. فانقطعت هذه ثم هو الذي ادخل على اجدادكم الاسلام - [01:07:10](#)

كانوا مجوسا يعبدون النار. وبقوا على هذا مدة طويلة. الحاصل ان الواجب الكف عما وقع من الصحابة رضي الله عنهم ما زلت به اجتهادات وما نعلم انهم كانوا مجتهدين بين مجتهد اصاب رضي الله عنه وبين مجتهد اخطأ ينغمر خطأ في بحر حسناته رضي الله تعالى عنه وارضاه ثم اذكر اورد قوله - [01:07:23](#)

عز وجل في الاستغفار لهم وقوله محمد رسول الله والذين معهم اشداء على الكفار رحماء بينهم الى اخره الان ذكر الله امرهم في التوراة ذلك مثلهم في التوراة ثم قال ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأة ثم قال يعجب الزراع ليغيظ - [01:07:43](#) به الكفار ما يغتاز من الصحابة الا كافر غيظ بهم الكفار. بين تعالى ان لا يغتاز منه. اما المؤمن فيقول ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايامن. اما يأتي شخص يغتاب من تغتاز من الصحابة على ايش؟ كان رسول الله - [01:07:59](#) كان مستضعفا في مكة اعانه المهاجر رضي الله عنه بما استطاعوا. ثم هاجروا وتركوا اموالهم آآ ديارهم الى مكة غرباء فقراء ثم اوامهم

الانصار رضي الله عنهم ورمتهم العرب عن قوس واحدة. ثم جاهدوا حتى اخضعوا للجزيرة العربية ودخلها لاسلام كاملة - [01:08:13](#)

ثم واصلوا رضي الله تعالى عنهم وارضاهم حتى اوصلوا الاسلام الى المشارق والمغرب. من يبغضهم؟ الكافر يقتاظ منهم الذي لا لا يروق له ان ينتشر الاسلام. يعجب الزراع ليغيظ بهم ليغيظ بهم الكفار - [01:08:34](#)

ثم تكلم عن ما يتعلق ذكر الحديث لا تسبوا اصحابي ثم تكلم عن امهات المؤمنين رضي الله تعالى عنهن وارضاهن وهن زوجات رسول الله وهذه التسمية امهات المؤمنين تسمية عظيمة جدا - [01:08:50](#)

كيف يسب المؤمن امه وهذه الرابطة ربطها الله تعالى بنبيه. النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم فاذا قال ليست امي فكما قالت امنا رضي الله عنها عائشة. لما قيل لها ان رجلا يعني نال منك وسبك. فقيل لها اتسب امك؟ قال ليس - [01:09:04](#)

امي قالت صدقت انا اما انا ام المؤمنين. اما المنافقون اما الكافرون فلست لهم بامه. صادقة رضي الله عنها. وهذا من فقهاء لان الله جعلها اما للمؤمنين. فقال ليست بام انت اعلم بنفسك - [01:09:23](#)

الذي يقول عائشة ليست بامي نقول انت ادري بنفسك لكن شهدت على نفسك بالكفر لان ام المؤمنين بنص القرآن. فان كانت ليست امة لك نعم هي ليست ام اليهود ولا النصارى ولا المجوس - [01:09:37](#)

كونك واحدا منهم مندسا بين المسلمين هذا وضع اخر اما من كان مسلما فهذه امه جميع زوجات النبي صلى الله عليه وسلم امهات للمؤمنين بنص القرآن وازواجه امهاتهم. مطهرات مبرئات من كل سوء رضي الله تعالى عنهن وارضاهن. لان الله تعالى - [01:09:49](#)

قال والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات فاختر الله لاطيب الطيبين الطيبات رضي الله عنهن من امهات المؤمنين افضلهم خديجة وعائشة لاحظ كيف فعل لان هناك خلاف بين اهل العلم هل افضل خديجة او عائشة؟ منهم من يقول خديجة ومنهم من يقول عائشة؟ فقال خديجة وعائشة - [01:10:05](#)

يعني كأنه يقول بعض اهل العلم يقول ان هنا انهما في الفضل سواء آآ سواء منهم من يقدم عائشة ومنهم من يقدم خديجة فقال افضلهم خديجة وعائشة رضي الله عنهم جميع - [01:10:23](#)

التي برأها الله في كتابه وهي زوج النبي صلى الله عليه وسلم فمن قذفها بما برأه الله منه فقد كفر بالله العظيم قذف من قذفها عيادا بالله بالفاحشة فانزل الله تعالى براءتها وقال تعالى لا تحسبوه شرا لكم. بل هو خير لكم. فبقي ذكرها رضي الله عنها يتلى في سورة النور الى قيام الساعة - [01:10:35](#)

دخل عليه ابن عباس رضي الله عنهما وقال انزل الله عذرك من السماء فلا يزال يقرأ به في مساجد المسلمين الى قيام الساعة تبقى احد يقول ان الذين جاءوا بالافك؟ ما الافك؟ من هو الذي رومي؟ فيقال هذه ام المؤمنين وانزل الله براءتها فتعظم قيمتها رضي الله عنها وهي عظيمة رضي الله تعالى عنها. من - [01:10:57](#)

بما برأ الله منه فقد كفر وهذه العبارة باجماع المسلمين انا ويذكرها الفقهاء في موارد الاجماع ان من قذف عائشة بعد ان برأها الله تعالى مما قذفها به من قذفها من الفاحشة انه يكون كافرا لانه - [01:11:17](#)

كذب القرآن الذي برأها الله تعالى فيه لهذا قال قال بعد ذلك معاوية معاوية خال المؤمنين خال المؤمنين قال لانه اخو ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان هي اخته من اهل العلم ان يقول كما انهن امهات للمؤمنين. فاخوانهن احوال للمؤمنين. ومعاوية رضي الله لماذا اخذت من على معاوية؟ همدا - [01:11:32](#)

والا عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما للمؤمنين هو اخو حفصة وهكذا غيره. ممن يكون اخا لزوج من زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم. لكن معاوية معاوية لانهم يتناولوه اعداء الله - [01:11:58](#)

بالمذمة قال خال المؤمنين كما ان ام حبيبة ام المؤمنين. ومن اهل العلم ان يقول لا لا يتعدى قول الله عز وجل في زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم انهن امهات لا يعني ان اخواتهن خالات - [01:12:15](#)

للمؤمنين وان اخوانهن احوال. ومنهم من يقول بلى. ثم قال وكاتب وحي الله لان الله تعالى لان جعله في كتاب الوحي احد خلفاء المسلمين رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. نعم - [01:12:28](#)

ومن السنة السمع والطاعة لائمة المسلمين. وامراء المؤمنين برهم وفاجرهم. ما لم يأمرؤا بمعصية فانه لا طاعة لاحد في معصية الله. ومن ولي الخلافة واجتمع عليه الناس. واجتمع عليه الناس ورضوا - [01:12:42](#)

او غلبهم بسيفه حتى صار خليفة. وسمي امير المؤمنين. وجبت طاعته وحرمت مخالفته والخروج عليه وشق عصا المسلمين. تكلم عن امر السمع والطاعة لائمة المسلمين. والمراد بالائمة الحكام ملوكا رؤساء امراء مؤمنين خلفاء تختلف. المهم ان يكون قد ولي امر المسلمين. لائمة المسلمين وامراء المؤمنين برهم - [01:13:03](#)

ثم فاجرهم يسمع له ويطاع حتى لو كان فاجرا. اما البر واضح ان يسمع له ويطاع. لكن كيف يطاع الفاجر والعاصي؟ لانك لا تطيعه في المعصية اما كونه قد ولاه الله عز وجل فمن قال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:13:32](#)

بل قبل ذلك قال الله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء. لا يمكن ان يمتلك احد على وجه الارض الا اذا ملكه الله - [01:13:45](#)

ثم ان الله تعالى اخبر ان الامر بيده ان شاء نزع من شاء منهم ان شاء ابقى الملك من شاء منهم لكن اذا ثبتت له الولاية ترتبت عليه احكامها ولهذا قال صلى الله عليه وسلم وان تناصحوا من ولاه الله امركم. هو هو الذي ولاه الله عز وجل - [01:13:55](#)

تمكين الله لهذا دون غيره هذا من تولية الله عز وجل له يترتب عليها جملة من الاحكام. من ضمنها السمع والطاعة له في المعروف بغض النظر عن بره او فجوره ما دام مسلما. المقصود ما دام مسلما - [01:14:15](#)

قد يكون عاصيا قد يكون عندك كبائر ذنوب. واعظم الكبائر التي هي اعظم من شرب الخمر واعظم من الزنا التعدي على الناس في دمائهم فهذه اعظم ومع ذلك امر الصحابة بالصبر على مثل الحجاج وعلى غيره في البخاري ان انس رضي الله عنه قال لما شكى اهل العراق - [01:14:31](#)

الحجاج قال اصبروا ولا يأتي زمان الا الذي بعده شر منه سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم فيصبر عليهم لتثبت الجماعة ولا ينخرم امر الجماعة وتتفرق الامة شجر مذر وتكون العوبة بيد اعدائها - [01:14:52](#)

ما لم يأمرؤا بمعصية. طيب اذا امرؤا بمعصية لا يطاعون في المعصية لكن ماذا عن اوامرهم الاخرى باقية بعض الناس يفهم ان مثلا لا نطيعهم في المعصية خلاص اذا امر بمعصية انتهت ولايته هذا غير صحيح. وين جبت الفهم هذا منه - [01:15:10](#)

لا نطيعهم فيما امرؤنا فيه من معصية. اما بقية الامور التي يأمرؤن فيها مما ليس فيه معصية فانهم يطاعون فيها وقال فانه لا طاعة لاحد في معصية الله. طيب من هو ولي الامر؟ من هو ولي الامر - [01:15:24](#)

قطعا من المسلمين كلام على ولي الامر المسلم. اما الكافر فليس له ولاية على المسلمين ومن ولي الخلافة هو المقصود بالكافر الكافر الحقيقي مهوب الكافر اللي بالهوى. اذا اراد الانسان يزحزح لحاكم قال هذا كافر. انظر صنع كذا وصنع كذا وهذا يدل - [01:15:39](#)

نسميهم استنباطي. الكافر واضح والمسلم واضح هذا المسلم عاصيا عنده تجرؤ على الدماء او على الاموال هذا وضع اخر. هذي معصية لو وصلت ماء هذا النوع من معاصيه سائر الارض فهو فهو مسلم - [01:15:54](#)

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم حتى تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان. برهان مو بالمسألة هوى اذا اراد انه يتنصل من ولاية احد قال هو كافر. وانام - [01:16:09](#)

من طاعة مؤمن لكن هذا كافر لا. الكفر ليس العوبة. عندك فيه من الله برهان من ولي الخلافة واجتمع عليه الناس. يعني طواعية ورضوا به فهذا افضل أنواع الولاية لان الناس بايعوا الرضا فهو ولي امرهم. وذلك بلا شك يكون ايسر واسلم للجماعة - [01:16:19](#)

لكن يأتي وضع اخر ان يغلبهم بسيفه ويتمكن بالقوة من السيطرة على الحكم حتى يقال وين خليفتم؟ هذا الخليفة. وين ملككم؟ هذا الملك وين امير المؤمنين هذا؟ قال حتى صار خليفة وسمي امير المؤمنين. سموه قال هذا الان تملك تملك امسك البلد صار يأمر وينهى - [01:16:42](#)

يجب ان يطاع كيف يطاعوه اتى الى الناس بالقوة؟ حتى اطفأ الفتنة وحتى لا تسيل الدماء بين المسلمين لانه قيل لا قومه كيف

يقاومونه وهو قد غلبهم بالقوة فمن خرج عليه ابادة - [01:17:05](#)

لهذا اذا تمكن وتغلب فانه في هذه الحالة يسمح له ويطاق وجبت طاعته وحرمت مخالفته والخروج عليه وشق عصا من المسلمين
مهو بشق عصاه هو لا وتملك وصار الان حاكما على المسلمين. اذا خرجت عليه شققت عصا المسلمين. ولهذا في الحديث من فارق

الجماعة - [01:17:23](#)

مات ميتة جاهلية. طيب في اللفظ الاخر ان خرج من السلطة مفارقة الجماعة كيف تكون؟ هل تشوف لك احدا يعني غضبان على

جيرانه وعلى الناس ويأخذ سيفا يضرب الناس؟ لا - [01:17:45](#)

الجماعة الخروج علينا الخروج على رأسها فاذا خرج على رأسها خرج على جماعة المسلمين. جماعة المسلمين يكون لها رأس يأمر

وينهى يطاع بالمعروف ويصبر على ما قد يكون عنده من جور - [01:17:58](#)

تعدي او عدم ايفاء حقوق يصبر لاجل سلامة الجماعة فمن خرج عليهم فقد شق عصا المسلمين ومن السنة هجران اهل البدع

ومباينتهم وترك الجدل والخصومات في الدين. وترك النظر في كتب المبتدع - [01:18:15](#)

والاصغاء الى كلامهم. وكل محدثة في الدين بدعة. وكل متسم بغير كل متسم غيرها غيرها من الشدة هذي مبتسم متسم ليظهرن

متسميا يا لها وجه لكن مقصود التسمي ان يتسمى بغير الاسلام - [01:18:37](#)

من التسمية من التسمية. وكل قد يكون من الوسم يعني متسم من الوسم لكن الاقرب والله اعلم انها متسمن. وكل متسم بغير والسنة

مبتدع. كالرافضة والجهمية والخوارج والقدرية. والمرجئة والمعتزلة والكرامية والكلابية - [01:18:59](#)

فهذه فرق الضلال وطوائف البدع اعادنا الله منها. واما واما النسبة الى امام في فروع الدين كالتوائف الاربع فليس بمذموم. فان

الاختلاف في الفروع رحمة والمختلفون فيه محمودون في اختلافهم - [01:19:19](#)

مثابون في اجتهادهم واختلافهم رحمة واسعة. واتفاقهم حجة قاطعة. نسال الله ان يعصمنا من البدع والفتنة ويحيينا على الاسلام

والسنة ويجعلنا ممن يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحياة ويحشرنا في زمرة - [01:19:39](#)

بعد الممات برحمته وفضله امين. وهذا اخر المعتقد. والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما. ختم

رحمه الله بعد ان ذكر لك المعتقد. هناك من يخالف هذا المعتقد. قال من السنة هجران اهل البدع - [01:19:59](#)

اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم هجر ثلاثة من خيار اصحابه رضي الله عنهم لما تخلفوا عن غزوة تبوك. حتى انزل الله توبته عليهم.

فما بالك المخالف الذي يأتي ببدعة على خلاف - [01:20:18](#)

الاعتقاد الصواب لا شك انهم اهل لان يهجروا. والهجران متنوع منه ترك السلام منه ترك زيارتهم وترك عيادة مرضاهم وترك شهود

جنازتهم انواع من الهجران اذا كان الواحد من اهل البدع جاهلا فاول ما يبدأ ما يبدأ معه بالتعليم يعلم. اما اذا كان - [01:20:32](#)

مصرا فانه يهجر. ويتقرب الى الله تعالى بهجره ومباينة من بين المخالفة لهم وترك الجدل والخصومات في الدين. المصر من هؤلاء

الذي يريد ان يوصل شبهاته من خلال مناقشات لا يحل ان يناقش لكن من جاء مستعلما مستفهما - [01:20:55](#)

يريد منك ان تدله وعلمت ذلك منه فانك توجهه. اما المخاصمات والمجادلات بحيث يصل الى عامة المسلمين من الشبهات ما لم

يكونوا يعلمونه فلا وترك النظر في كتب المبتدعة. تكلم عن الكتب نحن الان نقول في المواقع - [01:21:14](#)

الالكترونية في القنوات في سائر ما يوصلنا اليه ما يوصلنا به ضررهم. يجب ان يترك هذا ولا ينظر فيه. ولا سيما والخائضون فيه في

العموم الاغلب ممن يجهلون حقيقة هذه المذاهب وتدخل عليهم الشبهات وتظلمهم وتزلزلهم. اما اذا دخل في مثل هذه - [01:21:32](#)

ومن يرد عليه من اهل العلم فهذا واضح انه مستثنى. باعتبار انه يريد ان يدحض باطلهم. لكن لا يجوز ان يدحض باطلهم الا اذا وصل

المسلمين اما مدى مباطلهم في بلدانهم ولا يصل الى المسلمين شره فانه لا يجوز ان يناقشه. اذا ناقشته فتحت الباب على الناس. لكن

اذا وصل الضر الى المسلمين فانك - [01:21:52](#)

ترد من باب الضرورة وكان الاصرار الاصغاء الى كلامه لا تصغي الى كلامهم ولا تعرهم سمعك. وكل محدثة في الدين فانها بدعة. وكل

متسم يعني يسمي نفسه في غير الاسلام والسنة. قال الله تعالى هو سماكم المسلمين. فاسمنا - [01:22:12](#)

هو الاسلام وكذلك السنة لانها سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي قال فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين فاذا تسمى بغير الاسلام والسنة وسمى نفسه باسم فانه مبتدع ولو قال هذا الاسم جيد وانا اقصده به معنى كذا ما يحل. لا يجوز هذا. قال كالرافضة - [01:22:31](#)

والجهمية والخوارج والقدرية والمرجئة والمعتزلة. والكرامية الكرامية اندثروا اصحاب محمد بن كرام. والكلابية اتباع عبد الله بن سعيد وهم الذين خلفهم وورثهم الاشعرية لان اصل المقاليتين تعود الى مقالة ابن كلاب. قال ونظائره ونظائرهم. فهذه - [01:22:49](#) فرق الضلال وطوائف البدع. ثم نهك الى امر. الخلاف المتعلق بمسائل الاحكام واللي سماها فروع الدين الموجود من مذهب الحنفية والمالكية والشافعية والحنبلية هذا الخلاف ليس بمذموم بشرط قد يكون مذموما - [01:23:10](#) الشرط هذا هو الذي قرره الائمة الاربعة رحمة الله تعالى عليهم. وصاحوا به باعلى اصواتهم والا يقلدوا ويتعصب لاقوالهم تعصبا اعمى واذا تبين ان الحق في خلاف ما قرره امام المذهب الذي انت عليه - [01:23:29](#)

جانب في المذاهب الفقهية فلا يحل لك ان تستمسك بقوله في هذه الحالة بل هو ينهاك عن ان تستمسك بقوله وللائمة في هذا كلام عظيم جدا في زجر اتباعهم عن التعصب لاقوالهم - [01:23:46](#)

وانهم بشر يمكن ان يخطئوا ويصيبوا ولا شك. يعني ان تتصور الامام احمد اقواله في الفقه من اولها الى اخرها كلها صواب. اذا فهو نبي عندك وليس بعالم من العلماء الذي لا يمكن ان يخطئ هو رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:24:00](#) اذا كان الخطأ واردا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. في الجانب الفقهي على الواحد المقصود على الواحد. اما جميعهم فلا يمكن ان يجمعوا على باطل رضي الله عنه. اذا كان يمكن ان - [01:24:14](#)

في المسألة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ووقع منه رضي الله عنه بعض المسائل نبهوا عليه الصحابة فرجع عنها طيب ابو حنيفة واحمد ومالك الشافعي اليسوا دونه؟ بلى فالمدارس هذه ينشأ الانسان في بيئة حنفية كل من حوله يدرسون الفقه الحنفي ما في اشكال - [01:24:24](#)

عندك القاعدة التي يمضي عليها الحنفي والشافعي والمالكي والحنبلي وهي انه يقدم الدليل فمتى ظهر الدليل فانه يترك القول الشائع في المذهب ويقدم عليه الدليل وهذا الذي عليه المحققون من اهل العلم رحمهم الله تعالى لا يترددون في هذا واول محققين الذين قرروا هذا بعد الصحابة والتابعين هم الائمة الاربعة كلهم - [01:24:43](#)

يقولون اياكم والاستمسك بقوله الواحد منا ثم يخطئ فيه ثم تأخذه كأنه قرآن او سنة اذا هذا الخلاف متى لا يكون مذموما؟ اذا كان بهذا الشرط عند ذلك يكون خلاف اجتهاد. لهذا قال فهم محمودون في اختلافهم - [01:25:06](#)

ابونا في اجتهادهم لكن بشرط ان يكون الانسان ممن يحق للاجتهاد ثمانية مثل بعض الناس العامة ويفعل فين؟ يقول والله انا اجتهدت من قال انك تجتهد انت لاي احد حتى يجتهد. وانما لمن له حق وتأهل في العلم الشرعي حتى يجتهد - [01:25:24](#) واختلافهم رحمة واسعة لماذا؟ لانه مثلا اذا كان عاميا وتبع اصحاب هذا المذهب وكانوا على خطأ هذا العامي لا يعاقب. لماذا؟ لانه اتبع مجتهدا وهذا المجتهد مثاب. والعامي ما يستطيع انه يحزر مسائل العلم ويعرف الادلة - [01:25:41](#)

عند ذلك تكون رحمة حتى وان كان الراجح في قول غيرهم واتفاقهم حجة قاطعة قطعاً اذا اتفقوا على الامر فانهم لا يتفقون على باطل ثم دعا الله بان يعصمنا من البدع والفتن وان يحيينا على الاسلام والسنة وان يجعلنا ممن يتبع نبيه - [01:26:01](#) صلى الله عليه وسلم ويحشرنا في زمرة يقول ما هي لوازم القول بالتفويض التفويض مقتضاه انه ما في فرق بين قوله انه عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم - [01:26:17](#)

يقول كلام الله تعالى الذي قال الله تعالى فيه سماه بالشفاء والنور والهدى والفرقان والبيان يكون كانه طلاسما لا يعرف في اعظم باب وهو باب باب العلم بالله باب الصفات فالصفات كما تقدم عن شريك بها عرفنا الله فاذا قيل لا يعرف معنى ذلك انك سدت - [01:26:31](#)

على الناس باب العلم بالله عز وجل يقول قائلون باثبات الاسماء دون الصفات ومن يثبت بعض الصفات ويثبت الاسماء كما اهل السنة

سواء بسواب اثبات الاسم والصفة التي يتضمنها اه الناس في هذا الباب - [01:26:50](#)

منهم اهل السنة اهل الحق الذين يثبتون الاسم والصفة ومنهم اهل الباطل من الجهمية الذين ينفون الاسم والصفة معا. وهم الغلاة اصحاب الجهم. منهم المعتزلة يثبتون الاسم دون الصفة ويقول عليم بلا علم - [01:27:07](#)

قال اهل العلم هو تسمى تعالى بالعليم لانه متصف بالعلم سبحانه وتعالى فاذا كان سبحانه غير متصل بالعلم يكون تسميته بالعلم قاتلكم الله في غير محله هو سبحانه وتعالى تسمى بالعليم لانه متصف بالعلم. اما قولك اني - [01:27:26](#)

اسميه باسمه الذي سمي به نفسه وان في الصفة التي تضمنها الاسم فلا شك ان هذا من يعني من عجائب يعني مر بنا الحقيقة اكثر من قول يوم للمعتزلة يدل على ان هذا المذهب الذي ينفخ فيه هؤلاء الليبراليون واضرايه انه من اسخف المذاهب - [01:27:46](#)

هم يحاولون ان يصوروا على ان مذهب اهل العقل المستنير المتحرم بالعكس. مذهب سبحان الله فيه من الخلط والفوضى ومن مثل هذه المسألة يقول عليم بلا علم. ليش تقول عليم؟ قال انا اثبت الاسم دون صفة - [01:28:04](#)

اي معنى لاثبات اسم دون صفة الى غير ذلك من ترهاتهم وضلالاتهم اضافة الى ان المعتزلة خوارج يرون ان صاحبة كبيرة في النار يرون ايضا الخروج بالسيف على الائمة - [01:28:17](#)

فمثل هذه الامور لا شك انها دالة على ما عند هؤلاء من سوء المعتقد الاشاعة المتأخرون مثل ما قلنا مالوا كثيرا الى قول المعتزلة وخالفوا حتى ابا الحسن الاشعري نتكلم عن موضوع الجسم - [01:28:35](#)

هل يثبت الله او لا؟ كما قال اهل السنة. هذه الالفاظ التي لم يرد نفي وهؤلاء اثباتها في النصوص لا تطلق اثباتا ولا نفي ويستفصل ممن يقولها. فان قال اعني بالجسم انه يثبت لله تعالى السمع والبصر. نقول - [01:28:51](#)

اصبت في المعنى واخطأت في التسمية لانه ما سمي نفسه ان الله له السمع وبصر؟ نعم يليق به ايضا وان قال اعني ان له جسمك البشر يقال اخطأت في التسمية وفي المعنى - [01:29:09](#)

ولهذا الذي لم يرد نفيه ولا اثباته في النصوص لا يجترى عليه لا بنفس ولا اثبات الله اعلم وصلى الله وسلم عليه. جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء وجعلنا الله واياكم ممن يستمعون القول فيتبعونه - [01:29:22](#)

احسنه وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:29:38](#)